السنة ان الاجساد الدنيوية تعاد باعيانها
واعراضها واعلم ان موضع المحشر على الارض بالكتاب
والسنة قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة
فاذاهم بالساهرة اي على ظهرها الارض والعرب
تسمي الفلاة وظهر الارض ساهرة لان فيها يقوم
الحيوان وسهره قال ابن عباس والحسن وعكرمة
فاذاهم بالساهرة اي على الارض واما السنة ففي
مسلم عن سهل بن سعد مرفوعا تحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس
فيها علم لاحد اي ليس فيها علامة سكنى او بنا او
اثر لاحد وفي النسائي عن ابي صلى الله عليه
وسلم ما يدل على انهم تحشرون الى ارض الشام
ونقل بعض المفسرين عن وهب بن منبه ان
الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس وقال
احزون هو موضع جبل حسبان وجبل ارنحا
بمده الله كيف شاء وفي الدرة الفاخرة الذي
تحشر الناس عليه هي الارض الثانية وهي الساهرة
ونقل هي ارض من فضة لم يعص عليها وهي قوله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض حكاه مكي
في تفسيره اذا تقرر هذا فاعلم ان العبد يبعث
على حالته عند خروجه من بطن امه كما قال تعالى

كما بدانا اول خلق نعيده قال اكثر العلماء كما
بدانا هم في بطون امهاتهم حفاة عراتا غرلا
كذلك يوم القيامة نظيره قوله تعالى ولقد
جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وفي مسلم
عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة
غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر
بعضهم الى بعض والغرل جمع اغرل وهو الاقلف
وفي مسلم ايضا الا وان اول الخلايق يكسى يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال
من امتي فيوخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال فاقول
يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الاية لطيفة اخرج ابو داود والحاكم وصححه
وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انه لما
احتضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث
في ثيابه التي يموت فيها واخرج ابن ابي الدنيا
بسند حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه في ثياب
جدد وقال احسنوا الكفان موتاكم فانهم يحشرون
فيها وعن عمر بن الخطاب قال احسنوا الكفان موتاكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)